

شغلت ثيمة "الفناء" مساحة مركزية يف أعامل امرسح الإليزابيثي بصفة عامة، وأعامل وليم شكسبري بصفة خاصة، وتبدت هذه الظاهرة بصورة أوضح يف الفرتة الثالثة من أعامل شكسبري المعروفة باسم "مرحلة النضج الفائقة اجلودة" ويف محاولة لتفسري هذا النشغال امرحلة - سعت هذه الدراسة إبل البحث عن امكونات الفكرية والعقائدية التي شكلت هذه الظاهرة، وذلك يف ظل الظروف السياسية القائمة إبان فرتة كتابة تلك الأعامل. ومن أجل التوصل لنتائج حتمل القدر الكايف من اموضوعية، نموذجادال تسيطر فيه ثيمة "الفناء" عل أحداث امرسحية، مرسحية "هاملت" ال حيبا يف رحاها إال الشخصيات الدرامية التي ليست هلا وظيفة مهمة يف تطوير احليكة؛ السيام أن النص ينهض بأكملة عل مشهد دموي مروع، تربطه بالدماء وشائج قرب عميقة. من هنا، 160/3940 ويف محاولة التوقف عند اقتراب مفهوم "الفناء" من اماعتقد الديني لشكسبري، نذهب إبل الرأي القائل باقتراب شكسبري من امذهب الكاثوليكي، وذلك وفقا لسياقات واسعة فندهتا هذه الدراسة؛ ترد بشكل مباشر يف "املطهر" إبل أن يتخلص من الذنوب التي اقترفتها يف حياته. تأسيساً عل ذلك، متمثال يف عقيدة "امل التي تشري إبل وجود مكان ثالث - ال هو السام وال هو الأرض - تذهب إليه أرواح ملوتى وتبعاً الذين لم يتطهروا يف حياهم الدنيا تطهرا كامال هلذا الفهم، نلحظ لربام استجابة شكسبري يف مرسحيته إبل التوق الكاثوليكي الإنجليزي ملساعدتهم. وارتباطها بالظروف السياسية للمجتمع الإليزابيثي، استعرضت الدراسة احلالة الفكرية للعالم الذي سادت فيه ثقافة ذكورية، آمنت بأن العالم سيكون أفضل إذا ما سيطر عل مقاليد حكمه رجال أقوياء، بدال من نساء يتسمن بالرخاوة، وينعكس ذلك - عل ما يبدو - يف أعامل شكسبري، حتى رأى العديد من النقاد، أن الشوفينية (باملفهوم الإنجليزي املتعصب للذكورة) ذات دور فعال يف ملء مناطق اجلندر عند شكسبري، يقمع أمه قمعا وراء نداء الشهوة، كان له أكبر الأثر يف هذا "الفناء" الذي آلت إليه معظم شخوص امرسحية. وقد ارتبطت هذه املفاهيم الفكرية، بالواقع السياسي للعالم الإليزابيثي، وهنايتها امرتبطة بـ "الفناء"؛ فألوضاع السياسية القلقة يف دنامرك "هاملت"،